

# التعليق على تفسير ابن كثير (621) | | تفسير سورة البقرة (79-701) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:01](#) قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انا يحيى هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبث قال لبست يوما او بعض يوم - [00:00:27](#) قال بل لبثت مئة عام تنظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:00:50](#) تقدم قوله تعالى الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه وهو في قوة قوله هل رأيت مثل الذي حاج ابراهيم في ربه ولهذا عطف عليه بقوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها - [00:01:18](#) اختلفوا في هذا المار من هو فروى ابن ابي حاتم عن عصام ابن رواد عن ادم ابن ابي اياس عن اسرائيل عن ابي اسحاق الناجية ابن كعب عن علي ابن ابي طالب انه قال - [00:01:43](#) هو عزيز ورواه ابن جرير عن ناجية نفسه وحكاه ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والحسن وقتادة والسدي وسليمان ابن بريدة وهذا القول هو المشهور وقال وهب بن منبه - [00:02:04](#) وعبدالله بن عبيد بن عمير هو هو ارمي ابن الهمزة فوق الاتحاد. فوق ها؟ تحت عندنا اي ارمي هو ارمي ابن حلقي قال محمد بن اسحاق عن من لا يتهم عن وهب بن منبه - [00:02:29](#) انه كان لا يتهم يعني هو عن من لا يتهم عن وهب بن منبه انه قال هو اسم الخضرع هو اسم الخضر عليه السلام وكثير كثير في اساليب اهل العلم - [00:02:56](#) في اسانيده قولهم حدثني من لا اتهم وهذه مشهورة عندهم وعني العلماء بجمع هؤلاء الذي نفي عنهم الاتهام من الاخذين عنهم وذكروا نماذج اتمنى ابن اسحاق اذا قال من لا اتهم - [00:03:15](#) والمراد فلان الشافعي وكثيرا ما يقولها المراد فلان وهذا موجود في اساليب اهل العلم وهو ينفي اتهام نفسه من لا ينفي اتهام غيره قد يكون متهما عند غيره الشافعي اتهم شيخه ابراهيم بن ابي يحيى - [00:03:41](#) وعامة اهل العلم يتهمونه فهو لا يتهمه هو لكن هو متهم عند اهل العلم نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال سمعت سليمان بن محمد السيارى السيارى الجارى او اليسارى - [00:04:03](#) اليسارى الجارى من اهل الجار ابن عم مطرف قال سمعت سلمان يقول لكن الجارى من اهل الجار نسبة الى الجار الجارى انت عندك كله نجارى كل هالجريمة النسبة الى الجار - [00:04:27](#) سواء كان بقعة او شخص اشتهر سمعته سلمان بهذا اللقب المقصود ان الذي ينسب اليه جارى زاد اليهم ياء النسب مم انه الجارى من اهل الجارى ما تجي ها ها - [00:04:56](#) جار معين ولا جار الشهر بهذا؟ اشتهر بهذا المقام اوبقها الله اعلم وهي مدينة نار بينها وبين المدينة هذا عندنا بعد ها نسب الى هذه

القريبة من اهل الجار ايه - [00:05:26](#)

احتمال قائم انه منسوب الى رجل لقب بهذا اللقب واشتهر به الجار من الجوار المعروف او لهذه البلدة التي ذكرها المعلق نعم وقال

ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال سمعت سليمان ابن محمد - [00:05:51](#)

اليساري الجاري من اهل الجار ابن عم مطرف قال سمعت سلمان يقول ان رجلا من اهل الشام يقول من مطرف هذا ابن عبد الله ابن

الشيخ خير قال الله اعلم ابن عمه سر من - [00:06:17](#)

الاسم مطابق نعلم ها ها ينسبه الى ايه بس مطرف هو ابن عبد الله ظاهر لكن اسمه ما يطابق سليمان ابن محمد اليساري نعم قال

سمعت سلمان يقول ان رجلا من اهل الشام يقول ان الذي اماته الله مئة عام ثم بعته اسمه حزقييل ابن - [00:06:37](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد كلام المصنف

المفسر رحمه الله تعالى على هذه الالية في اولها - [00:07:19](#)

الاسم المبهمة والمبهمة في القرآن كثيرة المبهمة كثيرة في القرآن وصنف فيها مؤلفات تبين هذه المبهمة وتكلف المؤلفون لهذه

المصنفات اثبات ما اثبتوه باسناد كثير منها لا يثبت وليس في الاخبار الصحيحة الا الشيء اليسير جدا - [00:07:43](#)

واما ما ذكر بالمؤلفات سهيل لهم مؤلف والسيوطي له مفعمات الاقران في مبهمة القرآن وغير ذلك قد يقول قائل لماذا ما جاءت

هذه الاشياء باسناد صحيحة لان المسلم بغير ليست له حاجة ماسة - [00:08:17](#)

الى وجودها فالسياق يفهم والالية المراد منها واضح ويعمل بها ولو لم يعرف هذا المبهمة لكن حينما يكون تكون معرفته مما يهتم مما

يهم طالب العلم تجد فيه الاسناد الثابتة - [00:08:46](#)

لكن كثير من هذه المبهمة لا يحتاج اليها لو ما عرفنا المار هذا ينقصنا شيء لا على كل حال الكون المسلم ليس بحاجة اليها لم تثبت

بإثاء المسلم بحاجة اليه ثبت - [00:09:07](#)

لانه لن يضيع من دين الله شيء و نهم الناس في معرفة هذا المبهمة حتى يثبتوه ويذكروا باسناد صحيحة وضعيفة وموضوعة

واسرائيليات هذا طمع النفس عند الناس كلهم وده يدري وش اللي وراء هذا - [00:09:37](#)

حتى انهم تكلموا عن الكلب كلب اصحاب الكهف ابعثوا له عن اسم ولون شو الفايذة لكن هذا مما فتن به كثير من الناس من من محبة

معرفة المجهول ويظن ان هذا اكتشاف ما سبق اليه - [00:10:02](#)

وعلى كل حال سواء عرفناه او لم نعرفه المقصود من الالية ظاهر واضح لا نحتاج معه الى تكلف ما جاءنا باسناد صحيحة قبلناه وما

جاء من الاسرائيليات امررناه حدثنا به - [00:10:30](#)

من غير ان نجزم بنفي او اثبات الا اذا كان مما يتعارض مما عندنا او يؤيده ما عندنا فننفي او نثبت يقول النبي عليه الصلاة والسلام

حدثوا عن بني اسرائيل - [00:10:50](#)

ولا حرج في رواية البزار فان فيهم الاعاجيب ان نقرأ هذه الاشياء ولا نقول نحتاج الى سند صحيحة واشياء مثل الشمس كما يطلب

من الاحكام او ده ما يضرنا ثبت او لم يثبت - [00:11:07](#)

سواء كان في المار او الذي اماته الله اه الذي ايش؟ الذي سيأتي قالوا عنه عزير هذا عزير القول المشهور والثاني آآ حزقييل بنبورا ان

الذي اماته الله مئة عام - [00:11:28](#)

وفي واحد وقف عليه اول من وقف عليه نعم باليسار وضع الانسان لعله يصير اليساري هو ان هذا اقرب تقريبا محمد هذا اذى بنعم

نعم شو ايه لا لا اليساري صوابه اليساري - [00:11:50](#)

نعم وقال مجاهد بن جبر هو رجل من بني اسرائيل وذكر غير واحد انه مات وهو ابن اربعين سنة فبعثه لسياتي والا بعد ذلك اه واما

القريبة فالمشهور انها بيت المقدس - [00:12:30](#)

ما عندك؟ بعدها وذاك عندنا بعد الكلام اللي قيل تقديم وتأخير نعم وذكر غير واحد انه مات وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله وهو كذلك

وكان له ابن اربعين موقف عمره ما يمشي - [00:12:58](#)

مات لهذا السن وبعث لهذا السن بعد مئة سنة. لو تصورنا وقد قيل ان له ولد حال موته وهو ابن اربعين عمره عشرين لما بعث ابوه  
الاب اربعين والولد مئة وعشرين - [00:13:21](#)

ولهذا يقال او قال القرطبي ان هذه يعاير بها ابن اكبر من ابيه بسبعين سنة. مم او ثمانين ثمانين سنة واظن القرطبي قال لانه جعل  
الولد ابن خمس الرجل توفي وعمره خمسين - [00:13:44](#)

وبعث يكن له مئة وخمسين والولد له والمولود عمره حين الوفاة ثلاثين الى اخره سواء كان هذا او ذاك ما يهمنا. المقصود ان المعايير  
حاصلة ان الابن اكبر من ابيه - [00:14:11](#)

بل الحفيد اكبر من ابيه الحفيد اكبر من جده نعم وكان له ابن فبلغ من السن مئة وعشرين سنة وبلغ ابنه تسعين وبلغ ابنه تسعين وكان  
الجد شابا وابنه وابن ابنه شيخان كبيران - [00:14:27](#)

قد بلغ الهرم وانشد هذا مو موجود عندنا ها في مصر نعم وانشدني به بعض الشعراء كل هذا ما هو موجود. نعم وسود رأس شاب  
من قبل ابنه ومن قبله ابن ابنه فهو اكبر يرى انه شيخا يدب على عصا - [00:14:53](#)

ولحيته سوداء والرأس اشعر وما لابنه حبل ولا فضل قوة يقوم كما يمشي الصغير فيعثر وعمر ابنه اربعون امرها ولا ابن ابنه في الناس  
تسعين غبر واما القرية فالمشهور انها بيت المقدس - [00:15:32](#)

مر عليها بعد تخريب مختنصر لها وقتل اهلها وهي خاوية اي ليس فيها احد من قولهم خوت الدار تخوي خويا. تخوي تخوي من  
قولهم خوت الدار تخوي. خواء وخويا خويي خواء وخويا - [00:15:58](#)

تخوي خواء وخويا وقوله على عروشها اي ساقطة سقوفها وجدرانها على عرصاتها فوقف متفكرا فيما ال امرها اليه بعد العمارة  
العظيمة وقال انا يحيي هذه الله بعد موتها؟ استبعاد بلد من اعظم البلدان يسوى بالارض تسوية كاملة - [00:16:26](#)

ويهجره اهله ولا يسكنه احد استبعاد عنا يحيان الله بعد موتها واره الاية العجيبة لنلا يستبعد شيء على قدرة الله جل وعلا نعم وقال  
انا يحيي هذه الله بعد موتها وذلك لما رأى من دثورها وشدة خرابها وبعد - [00:16:58](#)

عن العود الى ما كانت عليه قال الله تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال وعمرت البلدة بعد مضي سبعين سنة من موته. يعني قبل  
بعثه واحيائه بثلاثين سنة - [00:17:29](#)

نعم بعد مضي سبعين سنة من موته وتكامل ساكنوها وتراجع بنو اسرائيل اليها فلما بعثه الله عز وجل بعد موته كان اول شيء احيا  
الله فيه عينيه لينظر وبهما الى صنع الله فيه - [00:17:52](#)

كيف يحيي بدنه فلما استقل سويا قال الله له اي بواسطة الملك كم لبست قال لبثت يوما او بعض يوم وذلك انه مات اول النهار ثم  
بعثه الله في اخر النهار - [00:18:16](#)

فلما رأى الشمس باقية ظن انها شمس ذلك اليوم فقال او بعض يوم قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وذلك  
انه كان معه لم يتغير - [00:18:37](#)

نوم وذلك انه كان معه فيما ذكر عنب وتين وعصير. فوجده كما تقدم لم تغير منه كما فقده فوجده كما فقده لم يتغير منه شيء لا  
العصير استحال ولا التين يعني لست حال فصار خمرا - [00:18:59](#)

ولا التين حمظ ولا التين حمض ولا انتن ولا العنب تعفن وانظر الى حمارك اي كيف يحييه الله عز وجل وانت تنظر ولنجعلك اية للناس  
اي دليلا على المعاد وانظر الى العظام كيف ننشزها - [00:19:29](#)

اي نرفعها فيركب بعضها على بعض وقد روى الحاكم في مستدركه من حديث نافع بن ابي نعيم عن اسماعيل ابن حكيم عن خارجة  
ابن زيد ابن ثابت عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ - [00:19:54](#)

كيف ننجزها بالزاي؟ ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقرأ ننشزها اي نحبيها قاله مجاهد ثم نكسوها لحما وقال السدي وغيره  
تفرقت عظام حماره حوله يمينا ويسارا. فنظر اليها وهي تلوح من بياضها - [00:20:16](#)

فبعث الله ريحا فجمعتها فجمعتها من كل موضع من تلك المحلة ثم ركب كل عظم في موضعه حتى صار حمارا قائما من عظام لا لا

لحم عليها ثم كساها الله لحما وعصبا وعروقا وجلدا - [00:20:47](#)

وبعث الله ملكا فنفخ فيهم خير في منخري الحمار فنهق باذن الله عز وجل وذلك كله بمرأى من العزيز العزير ان شاء الله وذلك كله بمرأى من العزيز. فعند ذلك لما تبين له هذا كله - [00:21:13](#)

قال اعلم ان الله على كل شيء قدير اي انا عالم بهذا وقد رأيت عيانا فانا العلم مستقر عند كل مسلم مؤمن ان الله عزيز حكيم وان لم ير من العلامات ما رأى - [00:21:37](#)

لكن اذا انتقل هذا العلم من عالم الغيب الذي توصل الى معرفته بالاخبار الى ان يعرف ويرى بالاعيان ليس الخبر كالايام ليس الخبر كالعيان وسيأتي في الاية اللاحقة ان ابراهيم لم يشك في قدرة الله عز وجل - [00:22:02](#)

كيف تحيي الموتى لكن اراد ان يطمئن اكثر لان العلم بالمشاهدة اقوى من العلم في السماع ولذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم - [00:22:32](#)

يعني اللي قال لا يظن ان كيف تحيل موتى شك من ابراهيم عليه السلام في البعث على ما سيأتي ولكن طلب الترقى من الغيب الى الشهادة بحيث لا يساوره ادنى تردد - [00:22:53](#)

نعم الاخير لا تنكسر ايه كلمتك اسرة تكاسل كل الابيات متكسرة ولا هي بكل النسخ ما هي بعندك انت يا حتى الازهرية ها الى المزيد حتى طلعت اولاد الشيخ ما يجي - [00:23:14](#)

طبع الطيبة فيها يا ابو عبد الله الطيبة الابيات بالمسجد الابيات اللي راحت. فيها فيها ونفس اللفظ اللي قرأه الشيخ؟ نعم على كل حال ليست موجودة في جمع النسخ - [00:23:44](#)

نعم اي انا عالم بهذا وقد رأيت عيانا. فانا اعلم اهل زمني بذلك وقرأ اخرون قال اعلم على انه امر له بالعلم قوله تعالى واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى - [00:24:11](#)

قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن اياتينك سعبا واعلم ان الله عزيز حكيم - [00:24:35](#)

ذكروا لسؤال ابراهيم عليه السلام اسبابا منها انه لما قال لنمرود ربي الذي يحيي ويميت احب ان يترقى من علم اليقين بذلك الى عين اليقين. وان يرى ذلك مشاهدة فقال - [00:24:57](#)

ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اليقين اليقين له مراتب اولها علم اليقين علم اليقين فاذا جاءك مجموعة من الثقات واخبروك عن شيء - [00:25:17](#)

رأوه وخبرهم يفيد اليقين لانه يستحيل تواطؤهم على الكذب صار عندك علم اليقين لكن اذا رأيت بعينك صار عين اليقين فاذا اكلت منه حق اليقين يقين لك العسل موجود في السوق او السم - [00:25:46](#)

اخبرك الثقات علم اليقين فاذا ذهب الى السوق ورأيت بعينك صار عين اليقين فاذا لعقت منه صار حق اليقين نعم فاما الحديث الذي رواه البخاري عند هذه الاية حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب - [00:26:13](#)

عن ابي سلمة وسعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - [00:26:42](#)

وكذا رواه مسلم عن حرمة ابن يحيى اعاني من حرمة ابن يحيى تجيبني نعم عن وهب به عن ابن وهب عن ابن وهب فليس المراد ها هنا بالشك ما قد يفهمه من لا علم عنده بلا خلاف - [00:27:05](#)

وقد اجيب عن هذا الحديث باجوبة احدها وقوله ذكر عين الشيخ احنا ما عندنا شيء اعطيه الشيخ اكرام؟ اه نعم طيب. شوفوا البياض في جميع النسخ. النسخة مساعدة من مؤسسة الملك فيصل - [00:27:33](#)

تمام الحديث نحن احق بالشك من ابراهيم ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي صحيح البخاري حديث في صحيح البخاري ومسلم ايضا - [00:27:56](#)

كلها من باب تواضع النبي عليه الصلاة والسلام وهظمه لحقه والا وفوق هؤلاء كونه يتواضع من اجل الا يتناول احد على الانبياء والرسول فاذا نسبه الى نفسه من باب التواضع - [00:28:20](#)

مع انه لا يلزم ان يكون موجودا لم يوجد في الاصل فلا يوجد في الفرض يعني ابراهيم لو وجد منه شك فنحن احق منه لكنه لكن ابراهيم لم يشك ومحمد عليه الصلاة والسلام كذلك - [00:28:49](#)

ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد كان لوط يقول او اوي الى ركن شديد نقطة شديدة يعني من عشيرته وقومه ينصرونه ولكنه يأوي الى ركن شديد وهو الله جل وعا - [00:29:14](#)

فيرحم الله لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد وهو الله جل وعا ومراده بالنفي من قومه وعشيرته الذين ينصرونه ويقفون معه ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف سبع سنوات لاجبت الداعي. الداعي من هو - [00:29:36](#)

ايه الرسول الذي جاءه رسول الملك الذي جاءه يطلبه ليخرج من السجن لو قيل لشخص مهما كانت منزلته اخرج من السجن لبادر لكن يوسع اراد البراءة التامة مما نسب اليه عليه السلام - [00:30:00](#)

قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فاجبت الداعي لخرجت من دون ان اقول ارجع الى ربك نعم ناكلو حاشي الله يحفظ اي قرار الحاشي وقع هنا بياض بجميع النسخ - [00:30:24](#)

ووقع في نسخة مساعدة من مؤسسة الملك فيصل الخيرية في هذا الموضوع وقد اجيب عن هذا الحديث باجوبة احدها قول اسماعيل المزني لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم عليه السلام في ان الله سبحانه قادر على احياء الموتى - [00:30:42](#)

وانما بدأ لجاهل يجيبهما الى ما سألاه وقال الخطابي في قوله نحن احق بالشك من ابراهيم ليس اعترافا بالشك على نفسه ولا على ابراهيم ولكن فيه نفي الشك عنهما يقول اذا لم اشك في قدرة الله على احياء الموتى - [00:31:06](#)

ابراهيم اولى بالا يشك. قال ذلك على سبيل التواضع والهضم من النفس وكذلك قوله لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي وفيه الاعلام بان المسألة من جهة ابراهيم لم تعرض من جهة الشك - [00:31:37](#)

ولكن من قبل زيادة العلم بالعبان لانه يفيد من من المعرفة والطمأنينة ما لا يفيد الاستدلال وقيل قال هذا صلى الله عليه وسلم. تواضعا وتقديما لابراهيم قوله او لم تؤمن؟ قال بلى قد امنت - [00:32:00](#)

واظن هذا من تصرف الناسخ لانه كتب بالجانب بياض في الاصل قال الشيخ احمد شاکر عند هذا الموضوع من كتابه العمدة الذي هو مختصر تفسير ابن كثير هنا بياض في المخطوطة الازهرية والمطبوعة - [00:32:26](#)

ولعل الحافظ ابن كثير تركه ليكتب الاقوال في ذلك ثم لم يفعل سهوا او نسيانا وقد افاض الحافظ ابن حجر في الفتح في ذكر اقوال العلماء في ذلك واجود ذلك عندي قول ابن عطية - [00:32:48](#)

ان الحديث مبني على نفي الشك والمراد بالشك فيه الخواطر التي لا تثبت واما الشك المصطلح وهو التوقف بين الامرين من غير من غير مزية لاحدهما على الاخر فهو منفي عن الخليل قطعا - [00:33:09](#)

لانه يبعد وقوعه ممن رسخ الايمان في قلبه فكيف بمن بلغ رتبة النبوة وايضا فان السؤال لما وقع بكيف دل على حال شيء موجود مقرر عند السائل والمسؤول كما تقول كيف علم فلان - [00:33:31](#)

فكيف في الاية سؤال عن هيئة الاحياء؟ لا عن نفس الاحياء فانه ثابت مقرر وقال غيره معناه اذا لم نشك نحن فابراهيم اولى الا يشك اي لو كان الشك متطرقا الى الانبياء - [00:33:56](#)

لكنت انا احق به منه وقد علمتم اني لم اشك فاعلموا انه لم يشك وانما قال ذلك تواضعا منه تفسيره الشك بالخواطر والواهام وما يتردد في النفس من حديثها التي لا يؤاخذ عليها الانسان - [00:34:19](#)

ومقاصد او مراتب القصد التي ذكروها الهاجس هو الخاطر وحديث النفس والهم ثم العزم هذه يفسر بعضها ببعض في بعض المواضع الحاجة الى هذا التفسير الظن قد يعبر به عن الوهم - [00:34:50](#)

فيذم وقد يعبر به ان اليقين او ما يقرب من اليقين فيجب العمل به وهذا هو الغالب ولذا تجدون ان بعض الظن اثم طيب البعض

الثاني من الظن ليس باثم - [00:35:21](#)

معروف الدلالات وافادة خبر الواحد الظن هل معنى هذا انه لا يعمل به يجب العمل به والظن في مواطن يأتي في سياق الذم يأتيهم في السياق او ذم الظن اكذب الحديث - [00:35:46](#)

ها لكن الظن اكسب الحديث كن ادم في اسفل الدرجات بهذا المعنى ولكن المصطلح عليه ان الظن مرتبة فوق الشك احتمال الراجح قابله الوهم وهو الاحتمال المرجوح والشك بينهما سم - [00:36:14](#)

وقوله قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اختلف المفسرون في هذه الاربعة ما هي وان كان لا طائل تحت تحت تعيينها اذ لو كان في ذلك مهم لنص عليه القرآن - [00:36:42](#)

وروي عن ابن عباس انه قال هي الغرنوق والطاووس والديك والحمامة وعنه ايضا انه اخذ من ماذا ذكرناه سابقا بعدم الحاجة الى تعيين المبهم في الغالب ولذا لم يأتي تعيينه بسند صحيح - [00:37:02](#)

وما يحتاج اليه جاء تعيينه باسانيد يثبت بها لانها تكون من دين الله ولم تفرط الامة بشيء من دينها بل نقلوه عن نبيهم عليه الصلاة والسلام بالاسانيد الثابتة اما ما لا يحتاج اليه - [00:37:27](#)

وقرنوق الطاووس والديك والحمامة لو ما لو ما عرفتهن ينقصك شي نعم وعنه ايضا انه اخذ وزا ورتلا وهو فرخ النعام وديكا وطاووسا وقال مجاهد وعكرمة كانت حمامة وديكا وطاووسا وغرابا - [00:37:49](#)

وقوله فصرهن اليك اي قطعهن. قاله ابن عباس وعكرمة وسعيد ابن جبير وابو مالك وابو الاسود الديلي ووهب ابن منبه والحسن والسدي وغيرهم وقال العوفي عن ابن عباس فصرهن اليك - [00:38:18](#)

او تقهن فلما اوثقهن ذبحهن ثم جعل على كل جبل منهن جزءا فذكروا انه عمد الى اربعة من الطير فذبحهن ثم قطعهن واتفق ريشهن ومزقهن وخلط بعضهم ببعض ثم جزئهن اجزاء وجعل على كل جبل منهن جزءا - [00:38:42](#)

قيل اربعة قيل اربعة وقيل سبعة قال ابن عباس واخذ رؤوسهن بيده ثم امره الله عز وجل ان يدعوهن فدعاهن فدعاهن كما امره الله عز وجل. فجعل ينظر الى الريش يطير الى الريش - [00:39:12](#)

والدم الى اللحم الى اللحم والاجزاء من كل طائر يتصل بعضها الى بعض حتى قام كل طائر على حدته واتيته يمشين سعيا ليكون ابلغ له في الرؤية التي سألها - [00:39:39](#)

وجعل كل طائر يجيء ليأخذ رأسه الذي ليأخذ رأسه الذي في يد ابراهيم عليه السلام. فاذا قدم له غير رأسه يأباه فاذا قدم اليه رأسه تركب مع بقية جسده. بحول الله وقوته - [00:40:00](#)

ما يفرق عندنا جثته ولا ولا فرق جثته ما بقيت جثته ما في فرق في الجسد والجثة واحد ولهذا قال واعلم ان الله عزيز حكيم. اي عزيز لا يغلبه شيء. ولا يمتنع من شيء - [00:40:24](#)

وما شاء كان بلا ممانع لانه العظيم القاهر لكل شيء. حكيم في اقواله وافعاله وشرعه وقدره قال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن اية ارجى عندي منها. وقال ابن جرير حدثني محمد - [00:40:48](#)

المتنى تروا ولا يمتنع من من شيء عندنا ولا يمتنع منه شيء من هو فأروا مني عندك ولا يمتنع من شيء؟ نعم. منه شيء الله يهدي ابو عبد الله المعنى المعنى باطل - [00:41:19](#)

باطل ولم تنم من شيء نعم وقال ابن جرير حدثني محمد ابن المتنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت زيد بن علي يحدث عن رجل عن سعيد بن المسيب قال - [00:41:45](#)

ابتعد عبدالله ابن عباس وعبدالله ابن عمرو ابن العاص ان يجتمعا قال ونحن ابتعد عبدالله ابن عباس وعبدالله ابن علي موعدا معين تواعدوا قال ونحن شبيبة شبابه قال ونحن شبابة في الحديث الصحيح في مسلم ونحن شبيبة متقاربون - [00:42:06](#)

نعم فقال احدهما لصاحبه اي اية في كتاب الله ارجى عندك لهذه الامة فقال عبدالله بن عمرو قول الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:42:46](#)

الاية فقال ابن عباس اما ان كنت تقول هذا فانا اقول ارجى من هذه ارجى منها لهذه الامة قول ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى  
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - [00:43:13](#)

ها عنده يعني اذا كان بهذا الاسلوب ارني كيف تحيي الموتى ولا اثر ذلك في مكانته عند الله جل وعلا نعم وهو خليله فما شأن من  
دونه ان يخاطب الله باساليب - [00:43:38](#)

قد لا تليق به نعم ويعفو الله عنه في مبناها لا الخطاب المتضمن هذا الكلام يعني اللي هو محتمل للشك لكن منزلة ابراهيم عليه  
السلام خليل الله جل وعلا ترفعه عن هذه المنزلة - [00:44:01](#)

يخشى من بعض الناس ان يصدر منه مثل هذا فيعفى عنه كما عفي عن ازيل الشك عن ابراهيم عليه السلام الشافعي رحمه الله يقول  
ارجى اية في كتاب الله فلا اقتحم العقبة - [00:44:28](#)

فك رقبة او اطعام في يوم ذي مصائب كيف كانت ارجى اية عند الشافعي هذه العقبة الكؤود التي لو لم تفسر لاصيب الناس بيأس  
وقنوت لكنها ترقى باي شيء تقتحم بامور يسيرة - [00:44:51](#)

بامور يسيرة ولله الحمد فك رقبة او اطعام وهذا يدل على فضل اطعام الطعام وجاءت فيه نصوص كثيرة يطعمون الطعام على حبه  
والله المستعان يغفر منه انه يرى ان ابراهيم - [00:45:24](#)

الى ما يفهم الذي خاطب الله جل وعلا بهذا الاسلوب بغض النظر عن شك او ما شك والمجزوم به المقطوع به انه لم يشك نعم لم قال  
الله له من اجل من اجل ظهور براءة ابراهيم عليه السلام - [00:45:47](#)

اولم تؤمن؟ قال بلى المهم السؤال نابع من شك من ولكن ليطمئن قلب مرحلة الاطمئنان شيء غير مرحلة اليقين الذي في النفس نعم  
وقال ابن ابي حاتم اخبرنا ابي قال حدثنا عبد الله بن صالح - [00:46:10](#)

كاتب الليث قال حدثني محمد بن ابي سلمة قال حدثني ابن المنكدر انه قال عن عن محمد بن منكر عن محمد حدثني ايه حدثني  
ابن ابي سلمة عن محمد ابن المنكدر - [00:46:32](#)

عن محمد بن المنكدر انه قال التقى عبدالله بن عباس وابن ابي سلمة هذا الصواب ابن ابي سلمة وهو عبدالعزيز بن ابي سلمة  
الماجشون نعم قال التقى عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص فقال ابن عباس لابن عمرو لابن عمرو بن العاص - [00:46:52](#)

اصبر اي اية في القرآن ارجى عندك فقال عبدالله بن عمرو قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الاية  
فقال ابن عباس لكن انا اقول قول الله عز وجل - [00:47:21](#)

واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى فرضي من ابراهيم قوله بلى قال فهذا لما يعترض في  
النفوس ويوسوس به الشيطان وهكذا رواه الحاكم في المستدرک - [00:47:43](#)

عن ابي عبدالله محمد بن يعقوب بن يعقوب بن الاحزم. الاحرم عشان ابن الاحرم ولكن قلما عند بن الاحرم منه قد فاتهما مم. عن  
ابراهيم بن عبدالله السعدي عم بشر ابن عمر الزهراني عن عبدالعزيز بن ابي سلمة - [00:48:06](#)

باسناده مثله ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ترقبوا الذهبي بانه فيه انقطاع. وبين هالانقطاع يا ابو عبد الله وان يقع الانقطاع -  
[00:48:33](#)